

لسان العرب

(فنن) الفَنُّ واحد الفُنُون وهي الأنواع والفَنُّ الحالُّ والفَنُّ الضَّرْبُ من الشيء والجمع أَفنان وفُنُونٌ وهو الأُفُنُون يقال رَعَيْنَا فُنُونَ الذِّبَابِ وَأَصَابَنَا فُنُونُ الْأَمْوَالِ وَأَنشد قد لَبِيسَتْ الدَّهْرَ من أَفْنَانِهِ كُلِّ فَنٍّ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبِيرٌ وَالرَّجُلُ يُفَنِّنُ الْكَلَامَ أَيِ يَشْتَقُّ فِي فَنٍّ بَعْدَ فَنٍّ وَالتَّفَنُّنُ فِعْلُكَ وَرَجُلٌ مِفَنٌّ يَأْتِي بِالْعَجَائِبِ وَامْرَأَةٌ مِفَنَّةٌ وَرَجُلٌ مِعَنٌ مِفَنٌّ ذُو عَدَنٍ وَاعْتِرَاضٌ وَذُو فُنُونٍ مِنَ الْكَلَامِ وَأَنشد أَبُو زَيْدٍ إِنَّ لَنَا لَكَذَّهَ مِعَنَّةً مِفَنَّةً وَافْتَنَّ الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ وَفِي خُطْبَتِهِ إِذَا جَاءَ بِالْأَفَانِينِ وَهُوَ مِثْلُ اشْتَقَّ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَافْتَنَّ بَعْدَ تَمَامِ الْوَرْدِ نَاجِيَةً مِثْلَ الْهَرَاوَةِ ثِنْيَاً بِكَرْهٍ أَبَدُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فَسَرَّ الْجَوْهَرِيُّ الْفَتَنَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِقَوْلِهِمْ افْتَنَّ الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ وَخُطْبَتِهِ إِذَا جَاءَ بِالْأَفَانِينِ قَالَ وَهُوَ مِثْلُ اشْتَقَّ يَرِيدُ أَنَّ افْتَنَّ فِي الْبَيْتِ مُسْتَعَارٌ مِنْ قَوْلِهِمْ افْتَنَّ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ وَخُصُومَتِهِ إِذَا تَوَسَّعَ وَتَصَرَّفَ لِأَنَّهُ يُقَالُ افْتَنَّ الْحِمَارُ بِأُتْنِهِ وَاشْتَقَّ بِهَا إِذَا أَخَذَ فِي طَرْدِهَا وَسَوَّقَهَا يَمِينًا وَشِمَالًا وَعَلَى اسْتِقَامَةٍ وَعَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ فَهُوَ يَفْتَنَّ فِي طَرْدِهَا أَفَانِينَ الطَّرْدُ قَالَ وَفِيهِ تَفْسِيرٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ افْتَنَّ فِي الْبَيْتِ مِنْ فَنَنَتْ الْإِبِلَ إِذَا طَرَدَتْهَا فَيَكُونُ مِثْلُ كَسَبَتْهُ وَاكْتَسَبَتْهُ فِي كَوْنِهِمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيَنْتَصِبُ نَاجِيَةً بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِفَتَنَ مِنْ غَيْرِ إِسْقَاطِ حَرْفٍ لِأَنَّ افْتَنَّ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِحَرْفٍ وَقَوْلُهُ ثِنْيَاً بِكَرْهٍ أَبَدُ أَيِ وَلَدَتْ بِطَنَيْنِ وَمَعْنَى بِكَرْهٍ أَبَدُ أَيِ وَلَدَتْهَا الْأَوَّلُ قَدْ تَوَحَّشَ مَعَهَا وَافْتَنَّ أَخَذَ فِي فُنُونٍ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفُنُونُ الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَإِنَّ الْمَجْلِسَ لِيَجْمَعَ فُنُونًا مِنَ النَّاسِ أَيِ نَاسًا لِيَسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ وَفَنَنَ النَّاسَ جَعَلَهُمْ فُنُونًا وَالتَّفَنُّنُ التَّخْلِيصُ يُقَالُ ثَوْبٌ فِيهِ تَفَنُّنٌ إِذَا كَانَ فِيهِ طَرَائِقُ لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِهِ وَالْفَنَنُ فِي شَعْرِ الْأَعَشَى الْحِمَارُ قَالَ الْوَحْشِيُّ الَّذِي يَأْتِي بِفُنُونٍ مِنَ الْعَدُوِّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَبَيْتُ الْأَعَشَى الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ هُوَ قَوْلُهُ وَإِنَّ يَكُ تَقَرَّيْبُ مِنَ الشَّدِّ غَالَهَا بِمَيِّعَةٍ فَذَنَّ الْأَجَارِيَّ مُجْذَمٌ وَالْأَجَارِيَّ ضُرُوبٌ مِنْ جَرِيهِ وَاحِدُهَا إِجْرِيٌّ وَالْفَنُّ الطَّرْدُ وَفَنَنَ الْإِبِلَ يَفْنُنُهَا فَنًّا إِذَا طَرَدَهَا قَالَ الْأَعَشَى وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَأَنَّ فِي فَنٍّ وَفِي أَذْوَادٍ وَفَنَّهَ يَفْنُنُهُ فَنًّا إِذَا طَرَدَهُ وَالْفَنُّ الْعَنَاءُ فَنَنَتُ الرَّجُلَ أَفْنُنُهُ فَنًّا إِذَا عَنَسَتْهُ وَفَنَّهَ يَفْنُنُهُ فَنًّا عَنَّا هُ قَالَ لِأَجْعَلَنَّ لَابْنَةَ عَمْرُوٍّ فَنًّا حَتَّى يَكُونَنَّ مَهْرُهَا دُهُدُ زَا

وقال الجوهري فَنَاءٌ أي أمراً عَجَباً ويقال عَنَاءٌ أي آخِذٌ عليها بالعناء حتى تَهَبَ لي مَهْرَهَا والفَنُّ المَطْلُ والفَنُّ الغَيْنُ والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وامرأة مَفَنَّةٌ يكون من الغَيْنِ ويكون من الطَّرْدِ والتَّغْيِيَةِ وأُفَنُونُ الشَّبابِ أوَّله وكذلك أُفَنُونُ السحاب والفَنَنُ الغُصْنُ المستقيم طُولا وعَرْضاً قال العجاج والفَنَنُ الشَّارِقُ والغَرْبِيُّ والفَنَنُ الغُصْنُ وقيل الغُصْنُ القَصِيبُ يعني المقضوب والفَنَنُ ما تشعَّعَ بَ منه والجمع أَفَنَانٌ قال سيبويه لم يُجاوِزُوا به هذا البناء والفَنَنُ جمعه أَفَنَانٌ ثم الأَفَانِينُ قال الشاعر يصف رَحَى لها زِمَامٌ من أَفَانِينِ الشَّجَرِ وأما قول الشاعر مَدَا أُنْ ذَرَّ قَرْنُ الشمسِ حتى أَغاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ الطَّلَامِ فإنه استعار للظلمة أَفَنَاناً لَأَنها تستُرُ الناسَ بِأَسْتارها وأَوراقها كما تستر الغصون بِأَفنانها وأوراقها وشجرة فَنَوَاءٌ طويلة الأَفَنَانِ على غير قياس وقال عكرمة في قوله تعالى ذَوَاتَا أَفَنَانٍ قال طَلُّ الأَغصَانِ على الحَيِّطَانِ وقال أبو الهيثم فسره بعضهم ذَوَاتَا أَغصَانٍ وفسره بعضهم ذَوَاتَا أَلَوَانٍ واحدها حِينْذُ فَنٍّ وفَنَنٌ كما قالوا سَنٌّ وسَنَنٌ وعَنٌّ وعَنَنٌ قال أبو منصور واحدُ الأَفَنَانِ إذا أَرَدتَ بها الأَلَوَانِ فَنٌّ وإذا أَرَدتَ بها الأَغصَانِ فواحدُها فَنَنٌ أَبو عمرو شجرة فَنَوَاءٌ ذات أَفَنَانٍ قال أبو عبيد وكان ينبغي في التقدير فَنَدَّاءٌ ثعلب شجرة فَنَدَّاءٌ وفَنَوَاءٌ ذات أَفَنَانٍ وأما قَنَوَاءٌ بالقاف فهي الطويلة قال أبو الهيثم الفَنُونُ تكون في الأغصان والأغصان تكون في الشَّعْبِ والشَّعْبُ تكون في السُّوقِ وتسمى هذه الفُرُوعُ يعني فروعَ الشجر الشَّذَبُ والشَّذَبُ العِيدَانُ التي تكون في الفُنُونِ ويقال للجذع إذا قطع عند الشَّذَبِ جَذَعٌ مُشَدَّ بٌ قال امرؤ القيس يُرادَا على مِرْقاةٍ جَذَعٍ مُشَدَّ بٍ يُرادَا أي يُدارا يقال رادٍ يَتَدُّه ودارٍ يَتَدُّه والفَنَنُ الفَرْعُ من الشجر والجمع كالجمع وفي حديث سِدْرَةِ الْمُنتَهَى يسير الراكب في طَلِّ الفَنَنِ مائةَ سَنَةٍ وامرأة فَنَوَاءٌ كثيرة الشعر والقياس في كل ذلك فَنَدَّاءٌ وشعر فَيَنَانٌ قال سيبويه معناه أَن له فنونا كأَفَنَانِ الشجر ولذلك صرف ورجل فَيَنَانٍ وامرأة فَيَنَانَةٌ قال ابن سيده وهذا هو القياس لأن المذكر فَيَنَانٌ مصروف مشتق من أَفَنَانِ الشجر وحكي ابن الأَعرابي امرأة فَيَنَدَى كثيرة الشعر مقصور قال فإن كان هذا كما حكاه فحكم فَيَنَانٌ أن لا ينصرف قال وأُرى ذلك وهَمَاءٌ من ابن الأَعرابي وفي الحديث أَهلُ الجَنَّةِ مُرْدُّ مُكَحَّلُونَ أُولُو أَفَانِينٍ يريد أُولُو شُعُورٍ وَجُمَمٍ وَأَفَانِينُ جمع أَفَنَانٍ وَأَفَنَانٌ جمع فَنَنٍ وهو الخُصْلَةُ من الشعر شبه بالغصن قال الشاعر يَنَدُفُصْنُ أَفَنَانِ السَّيِّبِ والعُذَرُ يصف الخيلَ وَنَفَضَها خُصْلَ شعرِ نواصيها وَأَذْنابها وقال المَرَّارُ أَعْلَاقَةً أُمِّمَ الوَلَدِ بعدَ ما أَفَنَانٌ رَأْسُكَ كالثَّغَامِ المُخْلَسِ ؟ يعني

خُمْلَ جُمَّةَ رَأْسِهِ حين شاب أَبو زيد الفَيْنَان الشعر الطويل الحَسَنُ قال أَبو منصور
فَيْنَانُ فَيَعَال من الفَنَدَن والياء زائدة التهذيب وإن أَخَذت قولهم شعر فَيْنَانُ من
الفَنَدَن وهو الغصن صرفته في حالي النكرة والمعرفة وإن أَخَذته من الفَيْنَة وهو الوقت من
الزمان أَلَحَقْتَه بباب فَعْلَان وفَعْلَانَة فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة وفي
الحديث جَاءَت امْرَأَةٌ تشكو زوجها فقال النبي A تُرِيدِينَ أَنْ تَزَوَّجِي ذَا جُمَّةٍ
فَيْنَانَة على كل خُمْلَة منها شيطان الشعر الفَيْنَانُ الطويل الحسن والياء زائدة ويقال
فَنَدَنَ فلانُ رَأْيَهُ إذا لَوَّهَ ولم يثبت على رَأْيٍ واحد والأَفَانِينَ الأَسَالِب وهي
أَجْناس الكلام وطُرُقُه ورجل مُتَفَنِّدٌ أَي ذو فُنُون وتَفَنَّدَنَ اضطرب كالفَنَدَن وقال
بعضهم تَفَنَّدَنَ اضطرب ولم يَشْتَقَّه من الفَنَن والأَوَّل أَوَّلَى قال لو أَنَّ عُدُوداً
سَمَّهَ رِيَالاً من قَنَانَا أو من جِيَادِر الأَرَزَنَاتِ أَرَزَنَانَا لاقى الذي لاقِيَتْهُ تَفَنَّدَنَانَا
والأُفُونُونُ الحية وقيل العجوز وقيل العجوز المُسِنَّة وقيل الداهية وَأَنشد ابن بري لابن
أَحمر في الأُفُونُون العجوز شَيْخٌ شَامٍ وَأُفُونُونٌ يَمَانِيَةٌ من دُونِهَا الهَوَلُ
والمَوَمَة والعِلَلُ وقال الأَصمعي الأُفُونُون من التَّفَنَّدَن قال ابن بري وببيت ابن
أَحمر شاهد لقول الأَصمعي وقولُ يعقوب إنَّ الأُفُونُون العجوز بعيدٌ جداً لأنَّ ابنَ
أَحمر قد ذكر قبل هذا البيت ما يَشْهَدُ بِأَنَّهَا محبوبته وقد حال بينه وبينها القَفَرُ
والعِلَل والأُفُونُون من الغُصْن المُتَفَفِّئ والأُفُونُون الجَرِيُّ المختلط من جَرِّي الفرس
والناقة والأُفُونُون الكلام المُتَبَجِّجُ من كلام الهَلْجَابَة وأُفُونُون اسم امرأة وهو أَيْضاً
اسم شاعرٍ بآحد هذه الأشياء والمُفَنَّدَنَة من النساء الكبيرة السيئة الخُلُق ورجل
مُفَنَّدَنٌ كذلك والتَّفَنَّدِينَ فَعْلُ الثَّوْب إذا بَلَغِي فَتَفَزَّزَ بعضُهُ من بعض وفي
المحكم التَّفَنَّدِينَ تَفَزَّزَ الثوب إذا بَلَغِي من غير تشقق شديد وقيل هو اختلاف عَمَلِه
بِرَقَّة في مكان وكثافة في آخر وبه فسر ابن الأَعْرَابِي قول أَبَان بن عثمان مَثَلُ
اللَّحْن في الرجل السَّريِّ ذِي الهَيْئَةِ كالتَّفَنَّدِينَ في الثوب الجيِّد وثوب مُفَنَّدَنٌ
مختلف ابن الأَعْرَابِي التَّفَنَّدِينَ البُقْعَة السَّخِيفَة السَّمَرَجَة الرقيقَة في الثوب الصفيق
وهو عيب والسَّريِّ الشريف النفيس من الناس والعربُ تقول كنتُ بحال كذا وكذا فَنَدَنَة
من الدهر وفَيْنَة من الدهر وضَرَبَة من الدهر أي طَرَفَاء من الدهر والفَنَدِينَ وَرَمٌ في
الإبط ووجع أَنشد ابن الأَعْرَابِي فلا تَذْكُرْ حِي يا أَسْمَ إن كنتِ حُرَّةً عُنْدِيْنَة نَاباً
نُجَّ عنها فَنَدِينُهَا نصب نَاباً على الذم أو على البذل من عُنْدِيْنَة أي هو في الضعف كهذه
الناب التي هذه صِفَتُهَا قال ابن سيده وهكذا وجدناه بضبط الحامض نُجَّ بضم النون
والمعروف نُجَّ وبغير فَنَدِينَ ومَفَنُون به ورم في إبطه قال الشاعر إذا مارَسَتْ ضِرْعُنَا
لابنِ عَمٍّ مَرَّاسَ الْبَكَرِ في الإبطِ الْفَنَدِينَا أَبو عبيد الْيَفَنُ بفتح الياء والفاء

وتخفيف النون الكبير وقيل الشيخ الفاني والياء فيه أَصلية وقال بعضهم بل هو على
تقدير يفعل لأن الدهر فَذَّهَ وَأَبْلَاهُ وسنذكره في يفن والفَيِّنَانُ فرس قرانة بن عُوَيَّْة
الضَّبِّيَّ وأَعلم